رابط المادة على منصة باحث

صيد الخاطر 3 - من الفصل 41 إلى الفصل 81

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله احبكم في الله امتي - 00:00:01

امة الاسلام احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل اللهم وارزقنا الصدق في طلب الاخلاص. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:00:18

اسأل الله جل جلاله ان يستعملنا واياكم لنصرة الدين وان يرزقنا في ذلك الاخلاص في القول والعمل اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعلنا - 00:00:36

ملتبسا علينا فنضل. اللهم اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون. اهدنا اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:00:53

احبتي في الله كما ذكرت لكم في مقدمة هذا العلم ان الدعوة قضية لها بداية ولها غاية وبينهما مراحل بين البداية والغاية مراحل. هذه المراحل ينبغي ان تقطع براوية ان تقطع - 00:01:14

بانات وروية حتى يتحقق الهدف المنشود ان القفز على اسوار المراحل او تعجل بعض مراحل قبل ما تستوي وتنضج يؤدي الى السقوط وهدم كل ما فات ونعود كل مرة نبدأ من جديد - 00:01:35

هذه المراحل التي هي بين البداية والغاية التي لا يستكملها كثير من الناس الرسول صلى الله عليه وسلم مر بها مر بهذه المراحل ولم يتعجل شيئا منها بالعكس ده انكر على المستعجلين. كلنا عارفين - 00:02:02

وحافظين قصة خباب ابن الارت لما جه يستعجل الرسول وقفه يا جماعة الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم عشان النهاردة اللي يقول لك انتم بتعملوا ايه؟ ده المسلمين بيقتلوا في مشارق الارض ومغاربها. الرسول كان نايم في ظل الكعبة - 00:02:23

وسمية بتضرب بحرب في فرجها فتموت وبلال بيتجر على الحصى وخباب بيتقلب على النار وآآ عمار وابوه وعيلته كلهم بيضربوا بالسياط في الشمس واصحابه مشتتين بنته بنته مهاجرة مع زوجها عثمان الى الحبشة - 00:02:41

والرسول نائم في ظل الكعبة. انا ما بقولكش نام هو كان كان بيعمل بس اه الزمن جزء من العلاج تعال شف الكلام ده بقى من كلام ابن القيم ايه هي مراحل؟ ازاي حصلت المراحل - 00:03:06

في بداية آآ كلام ابن القيم في كتاب ساد المعاد عقد فصلا بعنوان فصل في ترتيب سياق هديه صلى الله عليه وسلم مع الكفار والمنافقين من حين بعث الى حين لقي الله عز وجل - 00:03:24

اول ما اوحى اليه ربه تبارك وتعالى ان يقرأ باسم ربه الذي خلق. وذلك اول نبوته فامره ان يقرأ في نفسه ولم يأمره ازداك بتبليغ يا جماعة انا ما بقولش ان الامة كلها دلوقتي تعمل كزا وكزا. انا دلوقتي باربي افراد - 00:03:46

دي مرحلتي انا اللي انا بعملها دلوقتي بربي افرادها فعايز كل فرد من الافراد دول يبدأ كده الافراد اللي بيبدأوا يبدأ من مرحلة غار حراء يبدأ من المرحلة دي ولزلك هييجي معانا في اصول الفقه الدعوي - 00:04:09

ادفن نفسك في ارض الخمول فانما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه لازم شوية دفن هي دي قال له اقرأ وما قالوش بلى وصلي عليه صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

قال له اقرأ وما قالوش تبلغ ابن القيم يقول كده فامره ان يقرأ في نفسه ولم يأمره اذ زاك بتبليغ. ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانجز

تنبأه بقوله اقرأ - 00:04:50
وارسله بقوله قم فانزل ثم امره ان ينذر شوفي الباقي ان ينذر عشيرته الاقربين انزر مين انزل ازاي عشيرته الاقربين. ثم ثم انزل قومه قريش صعد على الصفا يا معشر قريش يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان - 00:05:07
ثم انزل من حوله من العرب ثم انزل العرب قاطبة ثم انذر العالمين اوعى تفكر ان النبي كان بيتصرف من دماغه. احنا متفقين من الاول ان اللي علم النبي الدعوة من - 00:05:38
الله ربنا هو اللي يمشيه خطوة خطوة. اللي بينقل خطى الدعوة الله ان الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم ينبأ باقرأ ويرسل بالمدثر تظل الدعوة تلات سنين دعوة سرية - 00:06:00
وبعد تلت سنين دعوة سرية واحد واحد تبدأ بعد كده خمس سنين دعوة جهرية وعند ثامن سنة يبدأ يخرج للطائف او السنة العاشرة يبقى خرج بره ويرسل اصحابه الى الحبشة - 00:06:22
تلاتاشر سنة وينتقل الى مدينة خمستاشر سنة من الرسالة ويؤذن في الجهاد تلت سنين جهاد وبعد كده الهدنة يبدأ الدعوة العالمية يرسل للملوك والحكام في العالم كله المراهل دي يا جماعة مراحل معتبرة مش لعبة - 00:06:48
مش لعبة دليل والمراحل دي مش كان في النبي وبس لا ده للدنيا كلها الى ان تقوم الساعة هي دي اسمع بقية كلام ابن القيم يقول ايه؟ ثم انزل من حوله من العرب ثم انزل العرب قاطبة ثم انزل العالمين - 00:07:16
فاقام بضع عشرة سنة بعد نبوته ينذر بالدعوة بغير قتال ولا جزية بل يؤمر بالكف والصبر والصفح الم تر الى الذين قيل لهم ايه؟ كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم اذن له في الهجرة - 00:07:38
ووزن له في القتال وتدرج الاذن في الختال امره ان يقاتل من قاتله ويكف عن من اعتزله ولم يقاتله ثم امره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله ثم كان الكفار معه على ثلاثة اقسام - 00:08:00
اهل صلح وهدنة واهل حرب واهل ذمة الشاهد ان احنا عايزين نقول ان المراحل دي يا جماعة مراحل معتبرة مراحل لابد منها. مراحل مهمة جدا مراحل مش هنتخطاها لازم نمشيها - 00:08:21
واحدة واحدة بطلة خطوة للافراد وللجماعات وللامة ككل امتي امة الاسلام وزي ما قلت برضه في المقدمة في اول درس في اصول الفقه الدعوي ان كلامي مش نهائي ولا انا اللي بقرر للامة - 00:08:45
انا بجتهد زي الناس ما بتجتهد اللي عندها خبرة وعندها علم في هذه المسألة. وممكن الكل يشارك في الطرح لنصل الى حل لاخراج الامة من هذا المستنقع الذي وقعت فيه بل انني اقول - 00:09:07
ان الامة تقف اليوم على حافة الهاوية ويخشى عليها من السقوط فكل من يستطيع فعله عوامل انقاذ وجذب الامة الى الامام ايها الاخوة لا ريب ان ثمة امور كثيرة تخص قضية الدعوة يحدث حولها جدل واسع - 00:09:23
وتخضع لمؤثرات مختلفة مما دعا البعض الى تخبط وضبابية الرؤية ازاء حقائق تمسل الارض الصلبة التي ننطلق منها والاصول التي ينبغي ان تتحد الرايات حولها من زلك واحد عد معايا بقى - 00:09:47
من اصول الفقه الدعوي. لاحظ الامة كلها يقع عليها عبء الدعوة الى الله كلها كل الامة صغير وكبير رجال ونساء يقع عليها عبء الدعوة الى الله لا ينبغي ان يتخلف احد من المسلمين عن هذا الميدان - 00:10:12
ولا ينبغي ان يجدري المرء نفسه ويظن انه اقل من ان يدعو ويعمل يا جماعة لما بتكلم على نزل في الميدان من ليس له باهل انا بتكلم على اصحاب الافكار - 00:10:42
انا بتكلم على اللي بيحمله توجيه الدعوة اما كفرد يدعو واحد للصلاة ويدعو واحد لعبادة الله للالتزام بالدين ده موضوع اللي انا دلوقتي بنقول عليه بقى ان الامة كلها يقع عليها عبء الدعوة. اما من اراد ان يكون مؤثرا - 00:11:01
محركا نور موجها لابد له من الاصول بقى اللي هنتكلم فيها لابد انه يكون عالم بخبرة وعلم مش لعبة هي يعني لو واحد قال لي انا بس بجيب واحد ادي له شريط. ادي له كتاب. ادخله الجامع يصلي؟ ده موضوع اي حد يقوم به - 00:11:22

لكن هيقف يخطب جمعة ويدي درس ويكتب كتاب وينزل شرائط ويسمع الناس مش اي حد زي ما قلت ينفع واحد يخطط لحرب وعمره ما مسك قطعة لحم ينفع واحد يصمم او ينفز كوبري او نفق - 00:11:41

وهو عمره ما درس هندسة ينفع واحد يبقى سياسي يقرر مصير دولة وهو ما بيفهمش حاجة في السياسة ما ينفعش وكذلك عشان واحد يقرر دعوة ودين لازم يبقى اهل هذه الدعوة دي - 00:12:01

انا لما عرضت عليكم تيشيرتي الذاتية مشايخي واجازاتي ده زي ما قلنا اثبات الكفاءة ان احنا نقدر نكون كده معلش انا مضطر اقول كده سيدنا يوسف لما سئل قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا - 00:12:21

قال لهم ايه؟ لا يأتيكم اطعام ترزقانه الا نبأتهما بتأويله قبل ان يأتيكما عشان يبدأ الدعوة قال لهم الاول قبل ما ييجي الغدا هقول لكم هتتغدوا ايه وقبل ما يجي العشاء تتعشوا ايه؟ قبل ما يجي الفطار تفطروا ايه؟ عشان تعرفوا ان انا - 00:12:50

بفهم في الحتة دي. ايه كمان؟ ذلكما مما علمني ربي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قرر هذا المبدأ لما طلع على الصفا وقال لو اني اخبرتكم ان خيلا ببطن هذا الوادي اكنت مصدقيه؟ قالوا نعم - 00:13:08

يبقى اثبت الكفاءة انا صادق الاول قبل ما اكلم فاهمين ازاي؟ فلذلك يبقى خلي كلامنا دلوقتي يبقى واضح في فرق بين واحد يوجه دعوة وبين واحد آآ له جهد بسيط. الامة كلها يقع عليها هذا العبء - 00:13:24

عشان كده اما هنخش في مرحلة الاصل التاني بعد ده مباشرة الاخلاص اللهم ارزقنا الاخلاص واجعلنا من اهله. لان القضية انت عايز ايه من الدعوة عايز تبقى داعية ليه عايز تبقى شيخ ليه - 00:13:42

المهم دلوقتي خلينا في موضوع الامة ككل تدعو الى الله سبحانه وتعالى. قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن هذه يسرين ولكن كم هم الفارون من هذا السبيل - 00:13:59

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى عشرين خمسة والدعوة الى الله واجبة على من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم امته وقد وصفهم الله بذلك كقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:14:22

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث يضع عنه اثرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:14:41

هذا في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حقهم قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف - 00:15:01

وينهون عن المنكر هذا الواجب واجب على مجموع الامة. وهو فرض هداية يسقط عن البعض بالبعض كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فجميع الامة تقوم مقامه في الدعوة - 00:15:17

فبهذا اجماعهم حجة واذا تنازعوا في شيء ردوه الى الله ورسوله ايها الاخوة ان من واجباتنا ان نؤصل في اذهان جميع المسلمين. هذا الاصل الاصيل الا وهو حتمية الدعوة فيتعاهد الجميع - 00:15:34

امام الله الا يمر يوم الا وقد تقرب الى الله تعالى بدعوة رجل واحد على اقل تقدير ان شاء الله سيأتي معنا بازن الله تعالى. لما نتكلم عن الدعوة الفردية بس انا مش عايز حد يستعجل ويشتغل ونقول كلام بس على الفاضي قبل من يؤهل لهذا العمل - 00:15:54

الدعوة الفردية مشروع الرجل الواحد واحد لو كل واحد جاب واحد المشروع قديم الشاهد ندعوا ازاي وندعوا لايه؟ احنا غالبة مش فاهمين حاجة من الامور التي تختلط باذهان الكثيرين انه قد يتصور ان الدعوة الى الله فقط ان يعتلي المنابر - 00:16:15

ويلقي الدروس والمحاضرات وهو يتصور ان وضعه الاجتماعي لا يؤهله للقيام بهذا الوجه الامر ايسر مما يتوهمه هؤلاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن خطيبا مفوها ومع ذلك كان من ائمة الدعاة الى الله بلا شك - 00:16:44

انك لن تعدم الوسيلة اذا تأملت بعين الشوق والرغبة بعض الناس يصير شبهات طب ليش حصل يقول ايه قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا - 00:17:07

اشحة عليكم والله يا اخي الواحد لما بيقرا الآيات دي لانه شايف ناس من ناس من زماننا قدام عينيه بيوصفهم اسمع كده بقية الايات فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تزور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت - 00:17:33
فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا هؤلاء المعوقون المثبطون يثيرون الشبهات يقولون مثلا نعم انت تحرس في مية - 00:17:55
يا عم دع الملك للمالك بتعمل ايه واللي قبليك عمل ايه؟ ما فيش فايدة هو سعد قال ما فيش فايدة لسان حالهم كهؤلاء الذين قص الله علينا قصتهم واذ قالت امة منهم لم تعزون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:18:20
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون كل الاخوة بيغلطوا في الحتة دي هي تخون ولا ينتهون يتقون بحبكم في الله قالوا لهم انتم بتتكلموا في ايه؟ دول مش هيسمعوا الكلام؟ ما فيش منهم فايدة - 00:18:47
مش منهم رجب يقولون انك لم تغير الكون بكلامك انت غير كون لن تستطيع ان تصنع شيئا اين صدى هذه الدعوة في الناس والفساد يعم انحاء المعمورة من كل جهة - 00:19:10
لهؤلاء وامثالهم من معاشر المسبطين القاعدين الذين يصدق فيهم قول الله عز وجل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيهم ما زادوكم الا خبالا - 00:19:27
ولا اوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم شماعون لهم والله عليم بالظالمين. لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور. حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في فتنة سقطوا - 00:19:53
الآية اللي انا مشغول بها الاسبوع ده والله اسبوع اهو من حد للحد قول الله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم عارف التأمل ايه ان كره الله انبعاثهم. هو مش انبعاثهم ده - 00:20:15
عمل صالح ربنا كرهه من الاشكال دي ولا انا فاهم غلط انبعاثهم اللي هو خروجهم في الجهاد في سبيل الله عمل صالح صح ربنا كره عملهم الصالح ده لانه صدر - 00:20:37
من النفوس الخبيثة دي فقد يكره الله عمل الخبيث وان كان صالحا بالله عليكم مش تخضوا دي يشتري عبء تخوف مش تقتل مش تموت الواحد في جلده يا ترى ربنا بيحب منك العمل - 00:21:03
ولا كارهك وكاره عملك من اصله يا رب استر يا رب بنقول للناس المسبطين حصل مرة من سنين طويلة كده وانا قاعد في البيت جه واحد عملنا قلق في البيت - 00:21:30
ومش عارف ايه والشيخ وتعال وبتاع فخرج احد الجيران في ايه الراجل كان اظنه مجنون يعني مش طبيعي يعني او ممسوس او حاجة زي كده فالمهم مشيناه فواحنا راجعين الجار بيقولي انت اللي جبت ده كله لنفسك يا اخي - 00:21:50
قلت لكم هي دي المصيبة انك ممكن بعد ما تصلي واحد ياخدك من ايدك بالراحة كده يقول لك عايز انصح نصيحة لله احل ذهنك نصيحة للشيطان مش لله لهؤلاء وامثالهم - 00:22:13
نقول احنا في اصول فقه بقى هنتكلم بالاصول اولا انه قد مضت القاعدة الشرعية ان الله لا يكلف بالمحال ولا يكلف بما لا يطاق فمعنى ان الله اوجب علينا الدعوة الى سبيله - 00:22:32
علم ان ذلك نطيقه ويستطيعه كل احد وليس محالا صح كده ما دام ربنا قال لنا ادعوا نعمل ايه ندعوا يبقى نقدر ولا ما نقدرش يبقى نقدر لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو اعلم بوسعها - 00:22:58
اثنين اننا نتمثل قول تلك الفرقة الناجية معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. فاننا بدعوتنا الى الله نعتذر الى الله ان يعصى فلا يطاع وان يكفر فلا يشكر وهذا وحده يكفي للغيرة لله - 00:23:20
وحسبنا الله ونعم الوكيل تلاتة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تعفي احدا من انكار المنكر وفرض المستطيع باليد ان ينكر به وكذا بلسانه اما الضعفاء الذين لا حيلة لهم ففرض عليهم الانكار بالقلب - 00:23:40
فان لم يكن انكار بالقلب كان هذا دليلا على فساد القلب وضياع الايمان الدليل دليل حديس صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون - 00:24:06
اصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن - 00:24:32
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل يبقى اللي يقدر بايده في بيته وسلطانه واستطاعته بضوابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المعتبرة ان لا يخلفوا منكر اكبر منه ولا منكر زيه - 00:24:57
يغير ما يقدرش يبقى بلسانه بالكلام حرام يا اخي اتق الله يا اخي ما ينفعش كده يا اخي الصح كزا يا اخي باللسان ما قدرش لو نطق هيتقتل يبقى بقلبه - 00:25:18
ما قدرش لا ما فيهاش ما قدرش دي ارصدوا ايه؟ وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل شايف واحدة متبرجة ماشية في الشارع اروح البسها الحجاب بايديا؟ لا ما اقدرش طبعا - 00:25:37
ما اقدرش ما ينفعش طب اعمل ايه؟ اكلمها؟ لا طبعا هتقول بيعاكسني شوف السنية بيجري ورايا عايز يركبني العربية خلاص يبقى ما بقاش عندي الا ايه انكر بقلبي انا بسألك بالله عليك انت بتنكر بقلبك لما تشوف واحدة عريانة - 00:25:56
ما تكدبش ربنا يتوب علينا وعليك ليس وراء ذلك من الايمان حبة خرج الاخوة قبل ان انهي لقائي معكم هذا اقول لكم من اصول الفقه الدعوي انت في القهوة ان التوفيق - 00:26:16
استأثر به الله عز وجل بنفسه وما حالنا الا كما قال شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ها ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب جميل - 00:26:35
ان نختم بهذه الاية ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت اليه انيب احبكم في الله اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه اللهم لا توفقنا الا الى ما تحبه وترضاه. احبكم في الله - 00:27:03
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:30